والاعتراض
والتتميم
والتكميل
والتكميل والتذييل والايغال والتكرير وبعد الايضاح

لانه لم يشترط في الحيوان النطق فافهم وبعضهم اي وجوز بعض القائلين بان نكتة
الاعتراض قد يكون دفع الايهام كونه اي الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم
ان يوتى في اثناء الكلام او كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما
فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم وبعض صور التكميل
وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين واما بغير ذلك
عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا كقوله في الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر
اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة
كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة
الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به
اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه
السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له اي لذلك الكلام
في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد
اي يعرض عن الدنيا اذا عن اي ظهر سؤدد اي سيادة ولو برزت في زي عذراء ناهد الزي الهيئة

والعذراء

قوله

والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي ولست بالضم على انه فعل المتكلم
بدليل ما قبله وهو داني لاعتبار على ما ينوب بني وحسبك ان الله اثنى على الصبر
بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر يصفه بالميل الى
المعالي بمعنى ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة مع الخمول فهذا
البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق ويقرب منه اي من هذا
القبيل قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول الحماسي
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
يصف رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد
لا يجسر على الاعتراض علينا فالآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال
يقرب لان ما في الآية يشمل كل فعل والبيت يختص بالقول فالكلامان لا يتساويان
في المعنى بل كلام الله سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول
بعون الله تعالى وتوفيقه واياه اسأل في اتمام الفنين الآخرين من هدايته طريقه

الفن الثاني علم البيان

قدمه على البديع للاحتياج
اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة
يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة يعرف به

Copyright © King Saud University